

شرح الكافي }9} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولنا الصالحين واهد ان

خير البرية محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين - 00:00:03

الذين انفقوا اعمارهم واهنوا في خدمة هذا الدين حتى اتاهم اليقين. فرضي الله عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واقنف اثرهم الى

يوم الدين اما بعد كان اخر درس تكلمنا فيه هو درس ليلة البارحة عن ما يتعلق بالنية في الوضوء والغسل والتيمم - 00:00:22

ورأينا ان العلماء لم يختلفوا في ايجاد النية في التيمم. لأنهم قالوا ان قوله تعالى فتيمموا سعيدا طيبا هو معنى الخاص اختلافهم فيما

يتعلق بالنية في الوضوء والغسل تكلمنا ايضا عن ما يتعلق بامور النية - 00:00:47

ورأينا اهميتها ومكانتها في العبادات وان بها تتميز العبادة عن العادة وبها ايضا تتميز مراتب العبادات فهناك الواجب وهناك غير

الواجب وغير الواجب قد يكون سنة وقد يكون نفلا وهذه النية انما يتربت عليها امور عظيمة قبول العمل وغيره - 00:01:08

والان ان شاء الله نبدأ عند الموقف الذي انتهينا اليه ولو اردنا حقيقة ان نوفي النية حقها لاحتجنا الى عدة وخرجنا عن موضوع درسنا

ولكن لعل ما ذكرناه من ايجاز كاف في ذلك - 00:01:32

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه

ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسلیما كثیرا - 00:01:49

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب فرائض الوضوء وسننه. قال رحمه الله فصل ثم يقول بسم الله هذه المسألة الاخرى مما ذكره

المؤلف في فرائض الوضوء وسننه هل التسمية داخلة في الفرائض ام هي من السنن؟ ذلك محل خلاف مشهور بين العلماء -

00:02:07

لكننا عندما ننظر الى التسمية عموما نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارشد اليها وبين اهميتها كل كلام ذي بار لا يبدأ فيه بحمد

الله وفي رواية بسم الله فهو اقطع وابصر - 00:02:31

التسمية ذكر والذكر مطالب وهي ذكر الله سبحانه وتعالى وفيها باسم الله وفيها ذكر الرحمن والرحيم ولكن العلماء اختلفوا في

التسمية في الوضوء اهي واجب من واجبات الوضوء؟ ام هي من السنن - 00:02:47

ام انه لا ينبغي ايضا ان تقال كما هو رأي او رواية لبعض العلماء وان التسمية مباحة للانسان ان يقول او لا يقول لا نريد ان ندخل في

التفاصيل ولكننا نكتفي بقولين مشهورين - 00:03:04

فمن العلماء من قال بوجوب التسمية ومن العلماء وهم الجمهور من قالوا بانها مستحبة وليس بواجبة ومدار الخلاف يرجع الى عموم

الاية التي هي اية المائدة التي جاءت ايضا بذكر الوضوء والغسل - 00:03:20

قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان الله تعالى بدأ الاية بالامر

بغسل الوجه وقد رأيتم اختلاف العلماء فيما يتعلق بالنية وان الذين قالوا بعدم وجوبها قالوا انها لم تذكر في الاية - 00:03:40

ارأيتم ان جمهور العلماء استدنا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان السنة هي بيان للقرآن وان ما جاء في السنة انما هو متمم

ومكمل وبيان لما في القرآن العزيز. وان ما في السنة من زيادات فهي وهي ايضا يجب - 00:04:02

اذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في مسائل عديدة انفردت بها السنة وان احكاما كثيرة جاءت مجملة في كتاب

الله عز وجل ومنها ما يتعلق بالصلوة والزكاة والحج والصيام. وان بيانها وتصفيق لها - 00:04:19

السنة المطهرة. اذا هنا اختلف العلماء فيما يتعلق بسم الله الرحمن الرحيم. فاكثرهم وهم الائمة الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعي وهي ايضا لوايل الامام احمد قالوا بان التسمية ليست واجبة لا في الوضوء ولا في الغسل - 00:04:37

واستدلوا كما قلنا بالالية بظاهر الآية. يا ايها الذين امنوا اذا قتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قالوا فان الله تعالى لم يأمر بها واستدلوا ايضا بحديث الاعرابي. والاعرابي تعرفون قصته الذي اساء الصلاة - 00:04:58

ردد رسول الله صلى الله عليه وسلم مارا. ويقول في كل مرة يقول له صل. قال لا احسن غير هذا فعلمني فيبين له الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء في بعض روایات الحديث - 00:05:17

في غير الصحيحين توضأ كما امرك الله قالوا والله تعالى لم يأمر بالتسبيح وقالوا والاعرابي يجهل الحكم فلو كانت التسمية اي بسم الله واجبة لبينها الرسول صلى الله عليه وسلم لان تأخير - 00:05:31

عن وقت الحاجة لا يجوز وذهب الامام احمد في رواية ومعه جماعة من العلماء كاسحاق ابن راهويه وابن المنذر وغيرهم ذهبوا الى ان في الوضوء والغسل واجبة واستدلوا بعدة احاديث منها الحديث الذي ذكره المؤلف لا وضوء لمن لم يسمى الله. وفي رواية لا وضوء لمن لم يذكر - 00:05:49

اسم الله وقد تكلم العلماء عن هذا الحديث وقالوا بانه ضعيف وانه لا يصلاح حجة. وقبله ايضا تمسك اصحاب هذا القول بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان يسمى ولكن هذا ايضا لم يثبت في احاديث صحيحة اذا هذا الحديث لا وضوء لمن لم يسمى الله اختلف العلماء فيه صحة وظعوا حتى اثر عن الامام احمد - 00:06:30

كما سينبه المؤلف بانه لم يثبت في التسمية حديث واكثر العلماء تحقيقا لهذه المسألة وتتبعا للاحاديث والحكم عليها والامام البیهقی ولكنه اورد حديثا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال وانتهى فيه لانه حديث حسن وهو ذلك الحديث المشهود - 00:06:46 هو الذي فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده في الاناء الذي فيه ماء ثم قال لي اصحابي وكان الاناء فيه ماء قليل. فقال لاصحابه توظأوا باسم الله - 00:07:08

ثم ان الماء نبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انس رضي الله عنه فتووضا القوم لم يبقى منهم رجل واحد وكانوا نحو سبعين رجلا. انتهى الى ان اسناده جيد وانه - 00:07:23

حديث حسن اذا هذا الحديث حجة للذين قالوا بوجوب التسمية. وبهذا نتبين بان الاولى في المسلم الا يترك التسمية. وانه نبدأ بها وهي ذكر الله سبحانه وتعالى واما الذين قالوا بانها مباحة او ان يعني لا يثاب الانسان على فعله سواء فعلها وتركها فانهم لم تثبت - 00:07:39

عندهم تلك الاحاديث اذا الذين قالوا بعدم وجوبها واستحبوها وهم الجمهور قالوا بان الآية ليس فيها ذكر لها وقول الرسول صلى الله عليه عليه وسلم توضأ كما امرك الله اي قال للاعرابي فرده الى الآية وليس في الآية ذكر للتسمية - 00:08:05 الجمهور جابوا عن تلك الاحاديث بعدة اجوبة. اولا قالوا بان احاديث التسمية ضعيفة. ولكن يرد عليها حديث انس الذي اشرنا اليه ولم يشر اليه المؤلف حتى ولا في المغني اذا قالوا بان الاحاديث الواردة في التسمية ضعيفة وحتى الذي قال بان التسمية واجبة وهو الامام احمد اثر عنه - 00:08:26

انه خالى بان الحديث او انه لم يثبت حديث في التسمية هذا هو الجواب الاول. الجواب الثاني حمل الاحاديث على فرض صحتها عندهم على الاستحباب. فقالوا هي محمولة على الاستحباب - 00:08:50

ونحن لا نعارض في استحبابها الجواب الثالث قالوا ان المراد بالتسمية هي الذكر والذكر هو النية. فالمراد بذلك هو النية ولكن هذا بعيد لان الذي ورد لمن لم يسمى الله - 00:09:05

قال رحمة الله تعالى وفيها روایتان احدهما يعني روایتان في مذهب احمد ولكننا نحن في المسائل المهمة المتعلقة اركان الصلاة نعرض للاقوال الاخرى حتى نتبين الحق في ذلك قال احدهما انها واجبة في طهارات الاحاديث كلها - 00:09:21

اختارها ابو بكر رحمة الله يعني ابو بكر الخلاني وهو من محقق المذهب والذي افني عمره في جمع مسائله ايضا. نعم فيما روى ابو سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الصحابي - 00:09:43

سعید رضی الله عنہ عن النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم الصحابی - 43:09:00

ابو سعيد الخدري نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. لا نافية. ووضوء نكارة. قالوا والنكرة

و في سياق النفي تعم - 00:10:00

قالوا فهذا دليل على وجوب التسمية واختلط في تصحيح الحديث ولكن قلنا الحديث الذي صح في ذلك هو حديث انس في قصة

الانا وفي وظع رسول الله صلي الله عليه وسلم يده - 10:15

في ذلك الاناء الذي ليس فيه الا ماء قليل فنبع الماء من بين اصابعه فتتوظأ نحو سبعين رجل وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام

فانه عليه الصلاة والسلام قد اختصر يامور معجزات ومنها هذه التي ايضا لك التي اشرنا اليها في - 00:10:31

هذا وفي قصة الجذع وفي غير ذلك من الامور الكثيرة الذى ليس هذا موضع الكلام عنها. فرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسله

الله تعالى، بالحق، وابدء بالمعجزات واعظم معجزة ابد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذلك الكتاب - 00:10:55

الذى لا يأتى به الباطل من بين يديه ولا من خلفه فان هذا الكتاب نزل بلغة العرب والعرب فى ذاك الوقت كانوا فى اوج مجدهم من

حيث اللغة كانوا افصح الناس .. كانوا في غاية الفصاحة والبلاغة - 00:11:15

وكانوا قمة في ذلك فتحداهم الله تعالى، إن يأتوا بمثله فعجزوا تحداهم إن يأتوا بعشر سو من مثله فما استطاعوا وتحداهم إن يأتوا

سورة واحدة فوقفوا مشدوهين: حياة دون ذلك. أخذ القرآن بالباب قوله لهم - 00:11:33

حتى ادرکوا بأنه ليس من كلام البشر ومن لم يؤمن منهم من لم يؤمن فانما دفعته دفعوا الي ذلك اما عناده او عصيته او قوله

00:11:53 - اثارهم مقتدون - امة. وانا على ادعانا بحدهم قولهم او

قال رحمة الله قال احمد حمده الله تعالى حديث ابن سعيد رضي الله عنه احسن شيء في الباب احسن ثم جاء بعد ذلك قال لم يثبت

فـ الـ يـابـ شـيـعـ قـاـ اـحـسـ شـيـعـ فـ الـ يـابـ لـكـ لـسـ - 13:12:00

معنى، هذا انه يصححه لكن: ممن حسنه الآيات، ولا الآيات، كما تعلمون، له باع واسع في علم الحديث فانه قضى، حياته حقيقة في، هذا

¹ العلم والصلة على الله صل. سنة إسما الله صل. كتب الأحاديث وصل. وحققت كتبها من سنتها المست: المعرفة وغبها أيضاً.

00:12:50 - احمد بن حنبل بعن

قربيه الذي كان يقارنه في العلم كان يقروا من ترك التسلية عامدا بطلت صلاته. والإمام أحمد له بقا بذلك، إذا هو كان أشد لك: له

تکمیلی ۱۳-۱۳-۰۰

يوجهونها للتنبأ. صلاتكم بها الخالى الذى استقرت الداريات عنه انه لا يأتى به اذا تأكى التسمية لذاتها عبادة فلما تحيى فرما التسمية

كفرها اه يعن من التعالات التي قالها العلماء - 00:13:26

الذين: قالوا لا تحل التسمية لأنها عبادة من العادات التي تحد ماذا فيها التسمية؟ وقالوا أيضاً طهارة بالماء فلما تجرب فيها التسمية

قباسا على ازالة النحاسة، فقالوا ازالة النحاسة هي طهارة تطهير اما للبدن او للبيئة ومع ذلك لا تجحب فيها التسلية كذلك

اضا هنا الوضعه قياس الاخر -

الذى ذكره المؤلف عبادة من العبادات فلم تجب فيها التسمية كسائر الصلوات قال وضيق احمد رحمه الله الحديث فيها وقاً ليس

ولك: بإنفه، للمسلم من بسم الله سبحانه وتعالى، ولتك: ذلك بعد النية، وقد أأيتم أهمية النية ومع ذلك اختلف فيها العلماء الرسماء.

صل الله عليه وسلم قد وضع لنا قاعدة عامة نتمسك بها جاء ما يبيه فكما أمر تشكيه أو تتباهي 00:14:26

دعا وخذ ما لا تتردد فيه فلماذا توقع نفسك في الخلافة؟ سمي الله سبحانه وتعالى وآخر من الخلافة قال واختلف من اوجها في سقوطها بالسهو ومنهم من قال لا تسقط كسائر واجبات الطهارة. ومنهم من اسقطها لأن الطهارة عبادة تشتمل على مفروض ومسنون -

00:14:47

فكان من مفروضها ما يسقطه السهو. لا يسقطه. ما يسقطه السهو كالصلوة والحج وان ذكرها في اثناء وضوءه تعلمون الصلاة تسقط فيها يعني عندما يقوم التشهد الاول هو واجب ليس ركن - 00:15:11

لكن لو ان الامام قام واستقر قائمًا فلا يعود يعني انما يبقى لانه شرع في ركن اخر فلا يترك الركن ويعود الى الواجب هنا ترك واجب. لا تبطل الصلاة به مما يجبر بسجود السهو - 00:15:28

فاما ترك الانسان واجبا من الواجبات اما لو شرع في الفاتحة فكتير من العلماء وعاد يرى ان صلاته تبصم فلننتبه لمثل هذه الامور. لكن لو قام ولم يستقر قائمًا فله يعود ان يعود الى نبه الى ذلك - 00:15:44

لكن على المأمور اذا رأى الامام قد وقف فلا ينبغي له ان يسبح وربما يكون الذي يسبح جاهلا ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرأهم بكتاب الله وينبغي ان يكون الامام ايضا - 00:16:00

فقيهه حتى لا يفسد على الناس صلاتهم يعني لا ينبغي ان يتقدم انسان فينظم الناس وهو يجهل احكام الصلاة لانه قد تمر به بعض الاحكام وبعضاها اركان خلل بها يفسد الصلاة سهو وعمده فيفسد على على الناس صلاتهم. اذا اذا استقر قائمًا يستمر ولا يلتفت الى -

00:16:16

قول من يسبح ورائه ثم بعد ذلك يسجد للسهو وسجود السهو كما هو معلوم منه ما يكون قبل الصلاة ومنه ما يكون بعد الصلاة قال رحمه الله فان ذكرها في اثناء وضوئه ثم حيث ذكر. يعني بأنه يعني حتى وان ذكر في اثنان فانه - 00:16:40

قال ومحل التسمية اللسان لانها ذكر اه والذكر انما يكون في اللسان والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال لسانك رطبا بذكر الله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض - 00:17:00

والذكر انما يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. فالذكر انما هو يكون باللسان وليس كما يدعى المتخوف او بعض المتصوفة بان الذكر انما هو في القلب - 00:17:22

وان الانسان يصل الى مراحل فهذا يتعارض مع قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا بذكر الله فما اجمل ان تعطر لسانك بذكر الله سبحانه وتعالى وانواع الذكر كثيرة - 00:17:39

قال وموضع الله تعالى يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فهذا الذكر الذي يتلى اين تطمئن له القلوب وتسعد به قال وموضعها بعد النية ليكون مسميا على جميع الوضوء. يعني قبل ان يشرع في الوضوء بعد ان ينوي النية عرفت - 00:17:55

حكمها وانها شرط على الصحيح من شروط صحة الوضوء والغسل ولا خلاف في انها شرط في التيمم قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ثم يغسل كفيه ثلاثا. هذه مسألة ايضا مهمة جدا يعني لا تقل عن الاولى بل ربما الخلاف فيها اوسع بين العلماء - 00:18:21

ونحن حقيقة لا نستطيع ان نقتصر على ما في الكتاب عندما نعرض لمسائل تعتبر من امهات المسائل التي يختلف فيها العلماء ويتعلق بها الحكم غسل الكفين لم يتركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فما جاء ذلك في احاديث كثيرة - 00:18:42

في حديث عبدالله ابن زيد وحديث عثمان ابن عفان رضي الله عنهما في الصحيحين وفي حديث علي ابن ابي طالب ايضا في السنن وهذه الاحاديث وحديث الربيع بنت معود الذين وصفوا لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تلك الاحاديث - 00:19:00

فيفرغ من الاناء فیأخذ بيمينه على شماليه فيغسل كفيه يعني يفرغ الاناء ثم يغسل كفيه اذا فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن العلماء متفقون على ان غسل الكفين اذا لم يكن في اليدين نجاسة ولا كان ذلك من نوم الليل فانه - 00:19:18

يعني لا يكون ذلك واجبا وانما هو مستحب. اذا العلماء متفقون بان غسل الكفين هو من هما من السنن. وليس من الواجبات من ذلك اذا كان في اليدين نجاسة يعني غلب تيقن الانسان او غلب على ظنه اما مجرد الشك فالبيقين لا يزول بالشك - 00:19:38

وان يكون او ان يكون الماء خليل ايضا اما اذا بلغ الماء خلتين فانه لا يتحمل الخبث كما مر بنا ذلك وناقشناه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الماء الذي ينجس هو ماذا - 00:19:59

الذى دون اما اذا بلغ القلتين فانه لا ينجز خلافا للحنفية كما عرفتم مذهبهم حينما توسعوا في ذلك وقالوا هو هؤلاء ينجس اذا خالطته نجاسة اذا كان كثيرا بحيث اذا حرك احد طرفيه لا يتحرك الاخر او هو عشرة اذرع في عشرة - 00:20:15

اذا غسل الكفين لم يذكر في الاية ايضا الله تعالى بدا بقوله فاغسلوا وجوهكم. ولم يرد ذكر للكفين واتفق العلماء على ان غسلهما مستحب ما دليل استحبابهما هو فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:35

والفعل انما هو سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يقتلهما. والمؤلف لم يرد حديث علي فهو قصر هنا على ما في الصحيحين لكن لو رجعت من المغنى تجدون انه ذكره لانه هناك توسع لكنه ذكر الحديثين المتفق عليهما - 00:20:55

وهما حديث عثمان بن عفان وحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنهمما قال ثم يغسل كفيه ثلاثا لان عثمان وعبدالله بن زيد رضي الله عنهمما وصفا وضوء رسول الله وسلم - 00:21:16

لو اكتفى بمرة واحدة او بمرتين فذلك له ولو ترك غسل الكفين وبدأ ايضا بتناول الماء وبدأ بالمضمضة والاستنشاق وسيأتي ايضا الكلام في المنظرة والاستنشاق هل هما من واجبات الوضوء او من سننه - 00:21:35

قال وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالا فافرغ على يديه من اناءه فغسلهما ثلاث مرات يعني امال الاناء ولا حمله وافرغ ولذلك تكلم العلماء عن قالوا اذا كانت في يد الانسان نجاسة - 00:21:53

او كان قد قام من نوم الليل عند من يوجب غسل الكفين ماذا يفعل قالوا يحمل بوسيه يعني بفمه الماء فيغسل كفيه او اذا كان عنده اناء صغير او كوب او نحو ذلك يتناول به الماء - 00:22:12

او اذا كان عنده ثوب ويحمله للماء نظيف او ربما يستعين بغيره. يعني انسان لم يقم من النوم وليس في يده نجاسة من هون يحمل بكفيه فيغسل هو كفيه ثم يدخلهما في الزينة. العلماء يدققون في المسائل نعم - 00:22:28

قال رحمه الله متفق عليهما ولان اليدين وكذلك حديث علي ابن ابي طالب وهو حديث صحيح ايضا لكنه ليس في الصحيحين والمسلم المؤلف لا يستقصي الاحاديث فالاحاديث كثيرة جدا ومنها كما قلنا حديث الربيع بنت معوذ عمدة انس - 00:22:46
ابن مالك رضي الله عنهمما الذي مر بنا حديث هناك عندما كثرت ثنية جارية لما كانت درس في بداية المجتهد عندما كنا ندرس هناك في كتاب القضاء قال ولان اليدين الله نقل الماء الى الاعضاء. نعم - 00:23:04

يعني اليدان هما الله النقل فينبغي ان يتتأكد من نظافتهما وسلامتها من النجاة وفي قتلهما احتياط لجميع الوضوء قال ثم ان كان لم يقم من نوم ثم ان كان لم يقم من نوم الليل فغسلهما مستحبها اذا هناك النوم - 00:23:22

وهل المراد هنا يعني الرسول عليه الصلة والسلام قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يديه وفي رواية اخرى ايضا في الصحيح لا يغمسهما في الاناء حتى يغسلهما ثلاثا ثم ذكر علة الحكم فان احدكم لا يدرى اين باتت يده - 00:23:43

فهل فلماذا قصر العلماء ذلك على نوم الليل يعني الحنابلة عندهم بانه يجب غسلهما في رواية اذا قام من نوم الليل وقالوا لانه جاء في التعليل فان احدكم لا يدرى اين باتت يده وقالوا ان البيات - 00:24:02

انما هو يكون من نوم الليل والجمهور كما سيأتي يقولون انما ذلك خرج الغالب فان غالب ما يقوم الانسان من نوم الليل هذا هو الغالب ونوم النهار لم ينص عليه انما يعني لم اطلق النوم او نص على نوم الليل لان هذا هو الكثير المعروف - 00:24:21

واما نوم النهار فلا ولذلك لم يرد ذكره وليس ذلك تخصيصا لنوم الليل قال ثم ان كان لم يقم من نوم الليل فغسلهما مستحب فيما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:45

قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء. هنا رواية بلفظ الامر فليغسل قالوا فهذا امر والامر يقتضي الوجوب. وفي الرواية الاخرى وهي صحيحا فلا يغمس نهي والنهي يقتضي تحريم المنهي عن فعل المنهي عنه - 00:25:05

اما امر فيجب الكف واما نهي ايضا فيجب ايضا بعد عن ذلك وعدم فعله يعني لا بد من اليدين فليغسل يديه قبل ان يدخلهما

الاناء ثلاثا فانه لا يدرى اين باتت يده. هذه مسألة ايضا اختلف فيها العلماء والامام احمد - 00:25:26

له فيها رواية ربما يشير المؤلف. نعم قال متفق عليه ولم يذكر البخاري ثلاثا. ها يعني لفظ ثلاثا جاءت في صحيح مسلم ولا يغمض يده في الاناء او فليغسل يده ثلاثا هذه جاءت في صحيح مسلم يعني انفرد مسلم - 00:25:46

رحمه الله تعالى بزيادة ثلاثا. ووافقه ايضا اصحاب السنن واحمد لكنها ليست في البخاري. الذي في البخاري فليغسل يديه فان احدهم لا يدرى اين باتت يده فلا يغمض يده في الاناء - 00:26:06

قال فتخصيصه هذه الحالة بالامر دليل على عدم الوجوب في غيرها وان قام من نوم الليل ففيه روایتان. ها هنا هذا سنعرض للخلاف هنا. ان قام من نوم الليل ففيه خلاف - 00:26:21

جاء في بعض الروايات ليست في الصحيحين ومختلف فيها اذا استيقظ احدهم من النوم ليلا فلا يغمض يده اذا استيقظ احدهم من النوم ليلا وهذا مما تمسك به الحنابلة للتفریق ايضا بين النوم بين نوم الليل والنهار. وقالوا ايضا ان لفظ الاليات - 00:26:37

انما هو يدل ماذا على نوم الليل لان الاليات يكون في الليل في لغة العرب هذه المسألة فيها خلاف بين العلماء نجد ان جمهور العلماء الائمة ابو حنيفة ومالك والشافعی واحمد في رواية - 00:26:56

يرون بان غسل اليدين من نوم الليل ليس واجبا وانما هو مستحب وحاجتهم في ذلك قريبة من حاجتهم في عدم ايجاد لانهم يقولون ان الله سبحانه وتعالى قال فاغسلوا وجوهكم - 00:27:13

ولم يأمر بغسل اليدين ثم يستدلون ايضا بتفسير يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة يستدلون بتفسير ايضا زيد ابن اسلم للاية اذا قمتم الى الصلاة يعني من نوم الليل - 00:27:31

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم من نوم الليل. هذا هو تفسيره. وهو تفسير من احد التفاسير للاية فقالوا من نوم الليل والله تعالى لم يأمر بغسل اليدين - 00:27:47

ولو كان غسلهما من نوم الليل واجب ونecessity الكفين يعني لا نقصد اليدين عموما لو كان غسل الكفين واجبا لامر الله سبحانه لكنه تعالى لم يأمر فدل ذلك على عدم ايجاد غسلهما - 00:28:00

ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسلهما عموما سواء كان من نوم الليل ومن غيره اذا قالوا هذا دليل على عدم وجوبهما. ثم يحتاجون بما مر ذكره قوله للاعرابي توظأ كما امرك الله - 00:28:17

والله تعالى امر بالوضوء كما ترون ولم يأمر بالغسل ثم يحتاجون بما جاء عن الامام الشافعی رحمه الله تعالى بانه قال كان اهل الحجاز يقتصرن على الاستنجاء بالاحجار. يعني بالحجارة ما كانوا يستنجون بالماء - 00:28:33

قال وكانت بلادهم حارة وهذا معروف بان بلاد الحجاز حارة فنحن نعيش فيها الان وكان يسيل منهم العرق واذا سال العرق ربما تمر بعض النجاسات في موضع من البدن وربما وقعت يد النائم على موضع نجاسة فامروا بغسل اليدين احتیاطا هذا تعليل من الشافعی - 00:28:54

لأنه جاء في الحديث فان احدهم لا يدرى اين باتت يده وربما باتت في موضعها وربما انتقلت الى موضع فيه نجاة فتنجست فينبغي ان تغسل. هذا هو تعليل الامام الشافعی - 00:29:17

واما الرواية الاخرى عن الامام احمد وهي ايضا قول لبعض العلماء من التابعين ومن غيرهم وداود الظاهري فانهم قالوا بوجوب غسل الكفين قبل ادخالهما الاناء اذا قام من نوم الليل او كان فيهما ايضا نجاسة وهذا ايضا وهذه مسألة اخرى اذا كانت فيها نجاسة. دليل ذلك - 00:29:31

ال الحديث ان اللذان هو الحديث الذي ذكره المؤلف بروايتين قال وان قام من نوم الليل ففيه روایتان احدهما انه واجب اختاره ابو بكر رحمه الله. يعني ابو بكر الخلاق في ظاهر الامر - 00:29:56

فان غسلهما قبل غسلهما صار الماء مستعملا لان الهي عن غسلهما يدل على انه يفید منع وان غسلهما دون الثلاث ثم غسلهما فكذلك. في عالم المؤلف يريد ان يقول لو ادخل اليدين قبل ان يغسل - 00:30:14

صفين ثلاثا لو ادخل الكفين قبل غسلهما ثالثا يكون قد يكون الماء مستعملا وهو مأمور بغسله مع اول بان يطهر ثم يدخل علينا كذلك لو غسلهما اقل من ثلاث فانه ايضا يقع في النهي من يفعل ذلك. اذا عليه ان يغسلهما اولا ثالثا. ثم بعد ذلك ماذا يدخلون - 00:30:34
هما في الاناء وان غسلهما دون الثالث ثم غمسهما فكذلك لان النهي باق. وغمس بعض يده كغمس جميعها ويفتقرب غسلهما الى النية.
والسبب في ذلك هل الامر هو تعبدى العلماء يختلفون هل النهي عن غمس اليدين في الاناء - 00:31:00

يكون امرا تعبديا والعبادات توقيفية كالحال بالنسبة لماذا؟ للموضوع. النية في الموضوع. فمن العلماء من قال ان امر تعبدى ومن قال لا
بان ذلك ان الموضوع انما القصد منه ماذا؟ هي النظافة كما هو مذهب الحنفية فلا يكون الامر تعبديا - 00:31:24
يعنى ولذلك تجد العلماء احيانا يقولون عبادة توقيفية بمعنى غير معروفة كالعلة يعني لا ينبغي للانسان ان يعلل فيها فهي عبادة
توقيفية يجب ان نقف عند الناس احيانا يقولون عبادة ماذا ليست توقيفية بمعنى ان العلة فيها ظاهرة. نعم - 00:31:46
قال ويفتقرب غسلهما الى النية لانه غسل وجب تعبدا اشبه الموضوع. ها اذا قلنا بان غسلهما واجب فيجب ان ينوي ذلك بمعنى ان
يطهرهما. هذا هو قال والرواية الثانية ليس بواجب يعني غمس غسلهما قبل ادخالهما الاناء ليس واجب وهذا كما قلنا هو
رأي الأئمة - 00:32:08

الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعى اختارها الخرقى رحمة الله لان اليدين عدو لا حدث عليه ولا نجاسة اشبهت سائر الاعضاء وتعليق
الحديث يدل على انه ولد به الاستحباب لانه علل بوعهم النجاسة - 00:32:34

ولا يزال اليقين بالشك فان غمسهما في الماء فهو باق على اطلاقه يعني يريد المؤلف هذا التعريف الذي ذكره المؤلف والذي نسبه الى
بكر وابي بكر وغيره الحنابلة انما قالوا ان التعلييل يدل على ان - 00:32:53

القول يعني القيام من نوم الليل يجعل اليدين مظنونة النجاسة والظن لا يغنى من الحق شيئا والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا
شك احدكم في صلاته فلم يدرى اصلى ثلاثا اربعا فليطرح الشك وليبني على اليقين - 00:33:12
وقال عليه الصلاة والسلام من وجد في بطنه شيئا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحانا ومن هنا اخذ العلماء القاعدة الفقهية
الكبرى اليقين لا يزول بالشك فاذا كنت متيقنا بانك على طهارة - 00:33:32

ثم شفقت هل انتقض وضوئك او غسلك فاطرح الشك وابق على الارض ولو كنت متيقنا بانك قد احدثت ثم شفكت هل توظأت او لا
صدق على الاصل وهو انك على غير طهارة - 00:33:51

خلافا للملكية الذين يأخذون بطرح الشك هنا ويقولون الشك في الشرط مانع من ترتب المشروط فيضعونه قاعدة فرعية اخرى فاذا
مثلا كنت متيقنا الطهارة وشفكت في الحدث فعندهم في رواية عليك ان تتوضأ ويضعوا - 00:34:07

القاعدة الفقهية الشك في الشرط مانع من ترتب المشروب قال الامام المصنف رحمة الله رحمة واسعة اصل ثم يتمضمض اذا رأينا ايها
الاخوة بان العلماء اختلفوا في غسل يديني اذا قام الانسان من نوم الليل قبل ادخالهما الاناء ونقصد باليدين الكفين - 00:34:27
فاكثر العلماء جمهورهم الائمة الاربعة او الثلاثة واحمد في رواية قالوا بعدم وجوب غسلهما. وانما ذلك مستحب. ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل ذلك عند القيام من النوم وعند غيره. فانه كان يميل الاناء فيغسل كفيه ثلاثا - 00:34:50
ومن العلماء من قال بوجوب غسلهما هل وجوب الغسل لامر تعبدى؟ اي انها عبادة لامر او انها او لانه وما مظنة النجاسة كالتعليق الذي
ذكره الامام الشافعى. والواولى في حق المسلم ان يتتجنب موضع الخلاف وان يغسل يديه - 00:35:10

قبل ان يدخلهم الاناء حتى يبقى على طهانينة بدل ان يفعل الانسان بعض الاعمال ثم يأتي بعد فترة وربما تكون طويلة فيسأل عن
امور كنت كذا وكذا مع ان هذه الامور التي فيها خلاف - 00:35:30

لو فعلها الانسان فليس له ان يحييها بعد سنوات كما نجد ذلك في بعض الامور التي يخل بها بعض الاخوة في الحج لا تكون من اركان
وانما هي من الواجبات التي تجبر او مما يسقط في السهو فيأتي بعد سنوات فيقول فعلت كذا وكذا وربما يكون سؤاله نتيجة -
00:35:46

كوهم او شك لا ينبغي للانسان دائما ان يجعل عبادته موضع شك وانما عليه دائما ان يبني اعماله على اليقين وان يتوكل على الله

سبحانه وتعالى في جميع اموره قال فصل ثم يتمضمض ويستنشق. وهذه المسألة ايضا فيها خلاف والخلاف فيها اوسع من الخلاف ثم

سنتين السابقتين - 00:36:06

لان المضمضة والاستنشاق هناك من قال باستحبابهما وهم اكثر العلماء كالمالكية والشافعية وهناك من قال بوجوبهما في الوضوء والغسل وهم الحنابلة في رواية هناك من قال بوجوبهما في الغسل وحده وهم الحنفية - 00:36:34

وهناك من فرق بين المضمضة والاستنشاق فاوجب المضمضة فاوجب الاستنشاق دون المضمضة وهي رواية للحنابلة. واخذ بها ابو ثور وابن المنذر وابو عبيدة القاسم واهل الظاهر وجماعة من العلماء هذه من المسائل التي فيها خلاف والتي ينبغي ان تحرر بایجاز لا بتفصيل - 00:36:53

اذا العلماء مختلفون في المضمضة والاستنشاق فاكثر العلماء وهم المالكية والشافعية وهي ايضا رواية للحنابلة قالوا بان المضمضة والاستنشاق سنة وذهب فريق من العلماء وهي الرواية الاخرى عند الحنابلة الى انها واجبتان وهذا اثر عن بعض التابعين ايضا وعن بعض العلماء - 00:37:18

فاللهم انها واجبتان ومن العلماء من قال بانهما واجبتان في الغسل دون الوضوء وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه ومن العلماء من فرق بين المضمضة والاستنشاق فاوجب الاستنشاق دون المضمضة وهي الرواية الثالثة للامام احمد. اذا الامام احمد له ثلاث روايات. الرواية الاولى - 00:37:44

انهما مستحبتان الثانية انها واجبتان في الوضوء الغسل الثالثة حجاب الاستنشاق دون الوضوء فلماذا اختلف العلماء في ذلك الذين قالوا بوجوب المضمضة والاستنشاق انما استدلوا بعدة ادلة منها فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه - 00:38:10

في جميع الاحاديث التي وصفت لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ترك المضمضة والاستنشاق وانما غالب الاحاديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجمع بينهما في غرفة واحدة - 00:38:36

يعني يتمضمض اولا من نفس الغرفة ثم يستنشق ثم يعود فيفعل ذلك ثلاثة وسياطي الكلام في هذه المسألة وهي مهمة جدا لان الاحاديث الصحيحة الذي ورد فيها هو الجمع بينهما وان وهل فايهما افضل ان يجمع بينهما وان يفصل بينهما تمضمض - 00:38:51
مثلا ثلاثة ثم تستنشق ثلاثة على فصل. او انك في كل غرفة تجمع بينهما وهذا الذي ورد في الاحاديث الصحيحة وهو هو ويفعله الناس اقل اذا نأتي الى العصر في الخلاف فمن العلماء من قال بوجوبهما - 00:39:11

وادلة الذين قالوا بالوجوب احاديث كثيرة جدا منها احاديث ذكرها المؤلف اول هذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل الاحاديث التي نقلت لنا صفة وضوء رسول الله في حديث عثمان وعبدالله بن زيد وعلي والرابع ان الرسول صلى الله عليه - 00:39:29

لم يترك المضمضة ولا الاستنشاق وفق مداومته عليه الصلاة والسلام وملازمته لهما دليل على وجوبه. اذا الدليل من الفعل ثانيا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا توضاً احذكم فليجعل في افهه ماء ثم لينثر وفي رواية ثم ليستشر - 00:39:52

اذا قالوا هذا امر والامر يقتضي الوجوب. وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائم او اذا توأت فمضمض فهو احاديث صريحة. قالوا فهي تدل على وجوب ماذا المضمضة والاستنشاق واما الذين اوجبوا - 00:40:14

المضمضة والاستنشاق في الغسل دون المضمضة دون الوضوء وهم الحنفية او دون الوضوء وهم الحنفية ويستدلون باحاديث تحت كل شعرة جنابة اذا فاغسلوا ما تحت الشعر ونفخوا البشر او فاغسلوا الشعر ونقوا البشرة. قالوا والشعر انما هو في الانف ان الجيوب الانفية فيها - 00:40:34

والف انما هو بشرة تحت كل شعرة جنابة تغسل الشعر ونقوا البشرة. قالوا فهذا حديث النص ويستدلون ايضا بحديث ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الوضوء ثلاثة للجنب - 00:40:59

فريضة اذا الوضوء للجنب ثلاثة في المضمضة والاستنشاق الوضوء ثلاثة في المضمضة والاستنشاق للجنب وهذا الحديث هذا سياطي

الكلام عنه واما الذين قالوا بانهما سنة وهم اكثرا العلماء فقالوا ان الله تعالى لم يذكرهما في الاية - [00:41:20](#)

والذين اوجبوهما قالوا الله تعالى امر بالوجه والمضمضة والاستنشاق انما هو من الوجه والخلاف بينهم هل المضمضة والاستنشاق يحصل بهما مواجهة الذين قالوا بوجبوهما قالوا العنف بارد يحصل به مواجهة وكذلك الفضل - [00:41:42](#)

ولكن الاخرين قالوا لا انما الذي يغسل هو باطن الانف وباطن الفم. فلا تحصلوا بهما مواجهة اذا الذين قالوا بعدم الوجوب قالوا ان الاية لم تدخل المضمضة والاستنشاق والرسول صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي ايضاً توضأ كما امرك الله تعالى ولم يأمره بمضمضة ولا استنشاق - [00:42:01](#)

فدل ذلك على عدم ماذا وجوبهما؟ كذلك هناك لم يأمر الاعرابي بالتسمية ولم يأمره ايضاً بغسل اليدين واجابوا عن الاحاديث فقالوا من الاحاديث ما كان صحيح ما كان منها صحيح فإنه يحمل على الاستحباب. ومن ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اما - [00:42:25](#)

هذه الساعة كل شعرة جنابة فهذا حديث ضعيف وكذلك ما اورده الحنفية من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على المقتبس من الجنابة ان يغسل ان يتمضمض ويستنشق ثلاثاً جعل ذلك فريظاً قالوا فهذا ايضاً حديث ضعيف - [00:42:46](#)

قال رحمة الله تعالى فصل ثم يتمضمض ويستنشق لأن كل من وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذكر انه مضمضة واستنشق. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم توضأ - [00:43:07](#)

لما توضأ مضمضة واستنشاق فهو قد لازم ذلك فهل ملازمة لهاما دليل على الوجوب لم يختلف العلماء في استحبابهما لكن الخلاف واجبان او لا فقط قال وهما واجبان في الطهارتين لقول الله تعالى لم يبين الطهارتين لأنهما معروفتان. والكتاب - [00:43:24](#)

كما هما الى جانب انه قد بسط بعض الشيء لكنه لم يرث كل البسط لم يفصل المراد بالطهارتين الصغرى وهما الوضوء والكبرى وهما الغسل لقول الله تعالى فاغسلوا وجوهكم وهما داخلان في حد الوجه ظاهران يفطر الصائم بوصول القيء رأيتما؟ قالوا هما تحصل بهما - [00:43:49](#)

والآخرون قالوا لا تحسدو ايضاً هناك تعليلات دليل على اعتبارهما ان الانسان لو خرج منه قيء لماذا القيء اختلف فيه؟ هل الانسان يتقياً اولادي مسألة؟ لا نعرض لها لانه قد نخرج عن الموضوع - [00:44:14](#)

لكن لو خرج قيوماً للانسان بمعنى تسبب فيه ما غلبه القيس فهذا ماذا يؤثر في صيامه يؤثر في وضوءه ايضاً نعم. تعيد مرة اخرى قال رحمة الله وهم داخلان في حج الوجه - [00:44:33](#)

ظاهران يفطر الصائم بوصول القيء اليهما. نعم. ولا يفطر بوضع الطعام فيهما. اه لو ان انساناً وضع قام في فمه ولم يأكله هل يفطر به؟ الجواب لا ولذلك تكلم العلماء عن ذوق الطعام باللسان - [00:44:49](#)

يعني هل هو مالح وغير مالح لكن لو مضغ واكل يتغير الوضع لانه لا يجوز للصائم ان يشرب ولا ان يأكل لكن ان يضع الشيء في فمه لا لا قال ولا يحد بوضع الخمر فيهما. كذلك لو وضع جزءاً من الخمر في فمه ولم يشربه فانه لا يقام عليه الحد - [00:45:07](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كل خمر وقال ما عسكر كثيره فقليله حرام والمراد بذلك ان يتقييد ان يشرب الخمر يعني اما ان يضعها في فمه هذا امر مكروه ولا ينبغي له ان يفعله لكن هل يقام عليه الحد المهم ما يترب على هل يؤدب؟ لا يؤدب هذا امر - [00:45:29](#)

لو وجد انسان فوضع خمراً في فمه لولي الامر ان يؤدبه ولو وجد صغير فلولي امره ان يؤدبه لانه ربما يضعه اليوم في فمه وغداً يمر بحلقه فيصل الى مائته فيكون ذلك منفذاً لان يشرب الخمر فينبعي - [00:45:51](#)

ان يقطع عليه الطريق وان يشد عليه المسلك الى ذلك لكن الكلام هذا لا يحد عليه بمعنى انه لا يجحب ولا يحصل الرضاع بوصول اللبن اليهما كذلك مجرد وضع اللبن في الفم لا وانما ما انبت اللحم. ماذا؟ ما يعني ما نبت منه العظم واللحم. نعم لا تحرموا المصفى ولا المصفة - [00:46:11](#)

ولا الملاجة ولا الملاجتان خمس رضعات يحرمن نعم قال رحمة الله ويجب غسلهما من النجاسة. كذلك ايضا يطهران من النجاسة. وان
كان الاخرون يعللون طهارة من النجاسة مطلوبة في كل البدن - [00:46:33](#)

حتى الموضع الذي لا يكون من اعضاء الوضوء فانه يطهر من النجاة قال فيدخلان في عموم الایة وعنه الاستنشاق وحده واجب اه
يعني عنه عن الامام احمد بان الاستنشاق وردت فيه عدة احاديث - [00:46:51](#)

فليستذر وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. ولكن حجة من اوجب المضمضة ايضا اذا توپات فمضمض وهذا امر ايضا
بالمضمضة وهناك خلاف بين العلماء ربما يعرض له المؤلف المبالغة في الاستنشاق والمضمضة بالنسبة للصائم - [00:47:09](#)

والذين قالوا يكره له ذلك خشية ان يصل الى حلقة شيء فيفطر ولم يكن النهي عن المباراة ثم قضية ايضا ايتها الاخوة بعض الناس فقط
يدخل الماء في فمه وبينزله - [00:47:30](#)

يعني لا يمجد الماء والعلماء قالوا اكمل الاحوال ان يدبر الماء في ماذا؟ في فمه يعني اذا تمضمض الانسان اكمل ان يدبر الماء
في فمه الذي يحرك ذلك انما هو اللسان. والاستنشاق ان يفعله كالحال في الصعود. الدواء الصعود - [00:47:45](#)

اذا يصل الى خياليم ثم بعد ذلك ينثر بمعنى يجره في نفسه فلا ينبغي للانسان مجرد ان يدخل الماء لكن لو ان انسانا ادخل الماء في
فمه وآخرجه هل نقول له بان القول بوجوب المضمضة والاستنشاق بانك لم تتمضمض؟ لا ما نقول له. ولكنه اختار دون الامثل - [00:48:05](#)

قال رحمة الله تعالى وعنه الاستنشاق وحده واجب لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا
تواضاً احدكم فليجعل في انفه مال ثم ليتنشر. اه وفي فلينثرا ايضا. يعني الروايات كثيرة - [00:48:26](#)

نعم. عليه. يعني هذا امر قالوا والامر يقتضي الوجوب فانه يدل على وجوب ماذا الاستنشاق قال وعنه انهمما واجبان في الكبى دون
الصغرى. ها واجبان في الكبى دون الصغرى وبذلك يلتقي مع ماذا مع الحنفية - [00:48:46](#)

لان الحنفية ابو حنيفة واصحابه يوجبونهما في ماذا؟ في الطهارة من الحدث الاكبر دون الاصغر. لانهم يقولون متشدد فيها ويتمسكون
باحاديث تحت كل شعرة جنابة ولذلك ترون المالكية يرون ذلك الاعظاء في الغسل - [00:49:05](#)

عن المالكية يرون ذلك الاعظى في الغسل بخلاف غيره من اصحاب المذاهب. لان امر الجنابة شديد ولذلك على الانسان ان والحقيقة
المراد هو ايصال الماء الى جميع البدن والرسول صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن لا ينجز - [00:49:25](#)

كما مر بنا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عندما انخنت واختفى عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال وعنه انهمما واجبان دون
الصغرى عنه الظمير يعود الى الامام احمد. يعني او عن الامام احمد رواية اخرى - [00:49:43](#)

الثالث انهمما يجب ان في الكبى دون الصغرى وهذا هو مذهب ابي حنيفة واصحابه لانها طهارة تعم جميع البدن ويجب فيها غسل ما
تحت الشعور. اه ويستدلون بحديث تحت كل شعرة جنابة وحديث ابي هريرة ان الرسول جعل رسول الله صلى الله - [00:50:01](#)
عليه وسلم للغسل من الجنابة المضمضة والاستنشاق قال لانها طهارة تعم جميع البدن ويجب فيها غسل ما تحت الشعور. هذا الذي
ذكره المؤلف يعتبره دليلا مع والادلة ايتها الاخوة على نوعين - [00:50:23](#)

ادلة منقولة وهي الادلة من الكتاب والسنة وادلة معقولة وهي التي تبني على القياس والتعليم. فهذا الذي ذكره المؤلف من الادلة
المعقولة وتعلمون بان العقل الصحيح او القياس الصحيح لا يتعارض مع النقل الصحيح - [00:50:44](#)

فلا تجد عقلا سليما وقياسا صحيحا يتعارض مع ولذلك قول بعض العلماء جاء على خلاف القياس كما يتكلمون مثلا عن السلام وعن
الاجارة وعن الجعالة وبعض احكام الفقه بعض العلماء - [00:51:04](#)

المحققون ردوا ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وقال بأنه لا يوجد قياس صحيح يعارض نصا صحيحا القياس الصحيح السليم لا
يعارض نفسه قال ويجب فيه فيها غسل ما تحت الشعور وتحت الخفين. هذا من باب الاحتياط والقصد من ذلك هو ايصال المال -
00:51:19

من البشرة وسياطي الكلام عن تحرير اللحية وان اللحية اما ان تطفي البشر بمعنى لا اذا نظرت الى البشرة تراها من خارج لان الشعر

وربما تكون اللحية كثيفة فيكتفى لغسل ظاهرها لانها حل محل البشرة - [00:51:45](#)

وهناك من يقول لا بد من ماذا يقال لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يرسل الماء تحت حنكه فيدخل لحيته والحقيقة التقرير ليس واجبا ولكن مستحب وسيأتي الكلام عنه ان شاء الله - [00:52:04](#)

قال ويستحب المبالغة فيهما الا ان يكون صائما. لانه جاء ذلك في الحديث نعم. لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للقيط ابن قبرة ابن صبرة رضي الله عنه وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. والحديث هل تكلم عنه في التعليق - [00:52:19](#)
فيه فيه ضعف نعم ولكن العلماء اخذوا به نعم ذكر انه صحيح الحديث مختلف فيها قال حديث صحيح. هم. هذا في المكتبة. نعم.
وصفة المبالغة اجتناب الماء بالنفس الى اقصى الانف ولا يجعله صعودا. اه - [00:52:41](#)

والدوا يعني ما يجعله مستقرا. الصعود يأتي الى الانف ويبيقى. ولكن انت استنشق وينبغي ان يكون قد ظهر على النفس يعني تجذب الماء بنفسك الى الخياشيم. وقصده السعوط يعني المكان الذي يصل اليه السعوط التي هي الخياشيم - [00:53:06](#)
بمعنى ان الانسان يبالغ في الاستنشاق لكن لو لم يبالغ لا نقول بان استنشاقه ليس صحيحا وقد عرفتم الخلاف فيه اصلا. هل الاستنشاق واجبا او لا؟ ولكن على القول بوجوبه - [00:53:26](#)

الاكمel والاولى هو ان يجعله بنفس قوي حتى يصل الى الخياشيم ثم ينفره اي يذهبه لا يعني لا يجعله كذلك الحال بالنسبة لماذا؟
المضمضة قال رحمة الله وفي المضمضة ادارة الماء في اقصى الفم. ها يعني الانسان اذا اخذ الماء ايضا جلب الماء من كفه فانه - [00:53:39](#)

يجروا في ماذا في فمه وليس ذلك شرطا يعني لو اكتفى بالتحريك فانه كاف في ذلك لكن الاكمel والاحسن له ان يديره في فمه
بحيث يمر على جميع الفم هذا هو المراد - [00:54:06](#)

قال ادارة الماء في اقصى الفم ولا يجعله وجورا. ها وجورا يعني الذي هو الدواء لان الانسان الذي يضع الدواء في فمه العلاج فهو لا يقذف لا يلقي وكذلك الحال الذي يجعله صعوبا في انهه ايضا يبقيه - [00:54:21](#)
اذا هنا المراد ليس معنى هذا ان الانسان يتمضمض فيدير الماء ثم يبلغ لا وانما يخرجه قال رحمة الله وهو مخير بين ان يتمضمض ويستنشق ثلاثا من غرفة او من ثلاث غرفات لا هناك عدة قضايا القضية الاولى ايها الافضل؟ هو الجمع بينهما في غرفة واحدة وان يفصل بينهما - [00:54:38](#)

اولا المضمضة يبدأ بها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. فيستحب ان يبدأ اول ما يبدأ بان يتمضمض لكن هل لك ان تأخذ ماذا في كفك ماء ثم تتمضمض منه - [00:55:04](#)

من نفس الغرفة وتلقي ثم تستنشق ثم تأخذ غرفة اخرى هذا اذا قلت اذا انك ستمضمض وتستنشق ثلاثة لانه يكفي ان تقتصر على واحدة لكن الاثنين افضل كما اشارنا بالنسبة للوضع عموما والثلاث غير افضل من الاثنين - [00:55:21](#)
لكن هنا الاكمel هي ثلاث فتأخذ غرفة واحدة تجذب قليلا من الماء فتمضمض ثم تلقيه ثم تستنشق وتبكي ثم تأتي بالغرفة الثانية وتمضمض من نفس الغرفة وتبقى في كف شيئا من الماء ثم تستنشق به - [00:55:42](#)

وهكذا الحال في الثالثة هل لك ان تغرف غرفة واحدة فتتموظف تتمضمض منها وتستنشق ثم تعود وتمضمض وتستنشق ثم ثلاثة من العلماء ومن قال ذلك ايضا بل جاء في - [00:56:03](#)

لكن الذي جاء في الاحاديث الصحيحة وانا اذكر الذي حقق في ذلك هو الامام النووي في كتابه المجموع فانه جمع الاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الاحاديث الصحيحة - [00:56:20](#)

التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يتمضمض ويستنشق من غرفة واحدة يعني ثلاثة كل مرة يجمع بينهما فيها او اورد الاحاديث المتفق عليها وغيرها الصحيحة. وان الذي جاء فيه انه تمضمض فصل بينهما - [00:56:37](#)
انما هو جاء في حديث فيه كلام من العلماء من صاحبه ومنهم من ضاعفه اذا امامنا الان امران هل نفصل بينهما؟ فيتمضمض الانسان ثلاثا بثلاث غرفات او بغرفة واحدة والاكمel بثلاث - [00:56:57](#)

ثم يأتي ايضا بغرفات ثلاث فيستنشق او ان الاولى ان يجمع بينهما الذي جاء في الاحاديث الصحيحة الكثيرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم يجمع بينهما في كل غرفة فهذا هو الاشهر وهذا الذي في الاحاديث الصحيحة. ومع ذلك اختلف العلماء - [00:57:14](#)
بعض العلماء يرى ان الافضل هو الجمع بينهما وبعضهم يرى ان الفصل افضل لان كل واحد منهما يأخذ خزنة قدره لان المطلوب هو ادارة المال بالنسبة للمضمضة. والاكمال ان تكون من غرفة مستقلة - [00:57:35](#)

وكذلك الحال بالنسبة للاستشارة والاخرون يقولون لا. هذه هي سنة رسول الله وهذا هو الذي صح عنه عليه الصلة والسلام. فينبغي
بان يجمع بينهما اقتداء بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل الاحاديث او جل الاحاديث مع كثرتها الصحيحة جاءت - [00:57:55](#)

بينهما وبعض الناس ربما بخاصة ومن العوام يرى في ذلك احراجا ان يجمع بينهم لا هذا هو الاصل قال وهم خير وهو مخير بين ان
يمضمض ويستنشق ثلاثا من غرفة او من ثلاث غرفات لان في - [00:58:15](#)

ننتبه من غرفة او ثلاثة ليس المراد منها من غرفة ان يجمع بين الثلاث في غرفة ومع ان هذا ورد في حديث المراد هنا انه ثلاث غرفات
في كل غرفة يتمضمض اولا ثم يستنشق من هذه الغرفة هذه واحدة. ثم يعرف غرفة ثانية - [00:58:34](#)

فيتمضمض منها ويستنشق هذه الثانية ثم الثالثة يغرس يتمضمض ويستنشق فجمع بين المضمضة والاستنشاق في ثلاث غرسات في
كل غرفة منها يجمع بينهما الطريقة الاخرى ان يتمضمض ثلاث مرات يغرس ثم يتمضمض ثم ثانية ثم ثالثة فاذا انتهى عاد فغرف
اولى وثانية وثالثة - [00:58:52](#)

استنشاق وكل ذلك صحيح ابها اولى الذي جاء في الاحاديث الصحيحة الكثيرة هو الجمع بينهما؟ ولو فعل الانسان هذا او ذاك فكله
صحيح ودين الله قال لان في حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مضمضة واستنشق من كف
واحدة ففعل ذلك - [00:59:17](#)

ثالث ثلاثة من كف واحد يعني يغرس غرفة فيتمضمض ثم يستنشق حديث عبدالله بن زيد حديث متفق عليه وهو حديث قد بين ذلك
بيانا شافيا وفي لفظ ادخل يده في الاناء فمضمض واستنشق واستنشق ثلاثة بثلاث غرفات بثلاث غرفات اي جمع بينهما - [00:59:40](#)

فايهما اولى؟ الجمع والفصل مثلا مختلف فيها بين الفقهاء وليس عند الحنابلة وحدهم بل في كل المذاهب قال رحمة الله متفق
عليهما. وان شاء فصل بينهما. يعني متفق عليهما روایتي حديث عبدالله بن زيد. هذا هو المراد. يعني حديث - [01:00:04](#)

بروايتين. الرواية الاولى والاخرى كلا الروايتين في صحيح البخاري ومسلم قال وان شاء فصل بينهما. وان شاء فصل بينهما ولا يعتبر
مرتكبا منها. نعم. لان جد طلحة ابن قال رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يفصل بين المضمضة والاستنشاق. رواه ابو داود
رحمة الله - [01:00:22](#)

الى التعليق ماذا قال ولا يجب الترتيب درجة ضعيف يا شيخ.رأيتم؟ هذا اكتر من حق اذكر هذه المسألة الامام النووي في كتابه
المجموع فجمع كل الاحاديث فثبتت ان الاحاديث الصحيحة كلها فيها الجمع بين المضمضة والاستنشاق - [01:00:49](#)

وان الذي ورد بالنسبة لفصليهما هو حديث واحد ومع ذلك تجد كثيرا من الفقهاء واكثراهم يأخذ بالفصل يرون انه اكمل واكثرا استيعابا
وان الانسان يحمل مال وهذا هو المقصود اكثرا في كل مرة - [01:01:09](#)

لكن الذي ثبت من طرق عدة وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو الجمع بينهما ولكن لو فعل الانسان الاخر فلا ضرر في
ذلك فهذا هو كله صحيح. لم يقل احد العلماء اه لستة كثيرة - [01:01:24](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:01:41](#)